بصرى ١٩٩٩
حملة التنقيب الثانية في قطاع الكريبتوبورتيك

كريستيان دولابلاس وتيبو فورنيه

المركز الوطني للأبحاث العلمية (بوردو) ومعهد دراسات آثار الشرق الأدنى (دمشق)

تركزت الأبحاث في عام ١٩٩٩ على قطاعين. فقد تم القيام بسبر في ساحة التترابيل سمح بإثبات وجود حنية نصفية تشكل النهاية الغربية لممر الكريبتوبورتيك الذي يتكشف بالتالي أنه فريد من نوعه وبلا خط رجعة نحو الشمال. بالمقابل فإن المادة المعمارية التي وجدت خلف الحنية، والمحفورة مباشرة في تربة سوداء، لم تكن تتجاوز القرن الثاني، الأمر الذي يسمح بأن نؤرخ بناء الكريبتوبورتيك في نهاية هذا القرن أو بداية القرن التالي. أما فيما يخص المواد التي جمعت من طبقات الردم فهي تثبت إرجاع ساحة التترابيل إلى القرن الرابع.

إلى الشمال من الكريبتوبورتيك ثمة مساحة مبلطة هل كانت ساحة تم تحريرها جزئياً في القطاعين السابقين. وكانت المواد الفخارية المكتشفة تشير إلى إعمار في القرنين السادس والسابع، فإن المواد التي عثر عليها في الأسبار التي تمت تحت البلاط تشير إلى أنه يرجع إلى نهاية القرن الخامس.

وأخيراً فإن تحرير وتنظيف التشكيلات التي كانت متضمنة في بيت حديث يقع إلى الشرق من الكريبتوبورتيك، يمكن أن يكشف لنا عن وجود بناء هام.